نظرية الحيّز

إطار نظري فيزيائي جديد لفهم
لفهم العلاقة بين الزمان،
الزمان، المكان، الحدث، والراصد

م. مهلهل علي الفقيه، ٢٠١٠

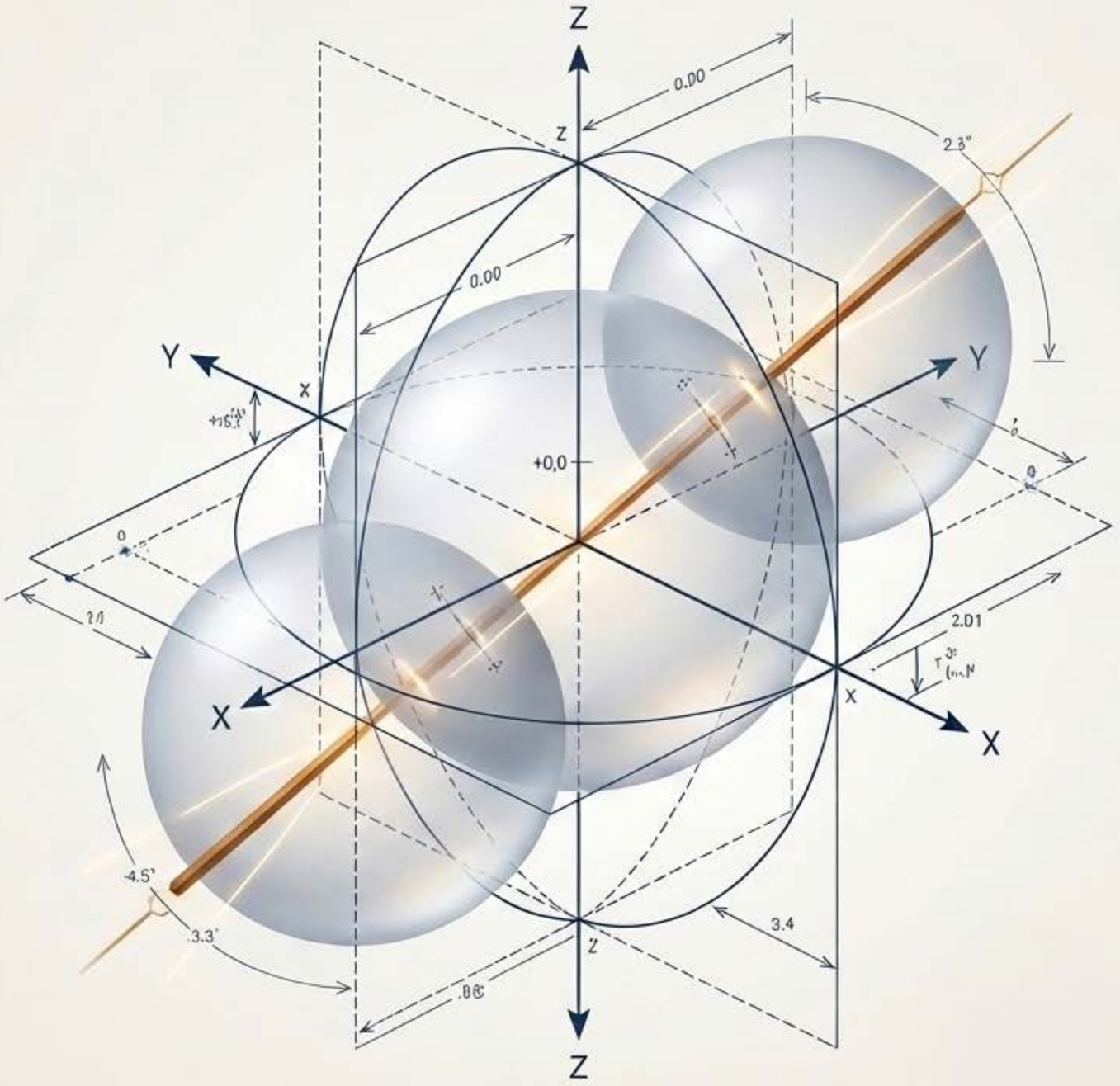

قصور الزمكان: أينشتاين لم يكمل الصورة

الظواهر الشاذة (Anomalies)

- يعجز عن تفسير التمدد الزمني الفائق.
- الانتقال اللحظي للأجسام.
- تفاوت إدراك الزمن في نفس الموقع الجغرافي.

الزمكان التقليدي (Spacetime)

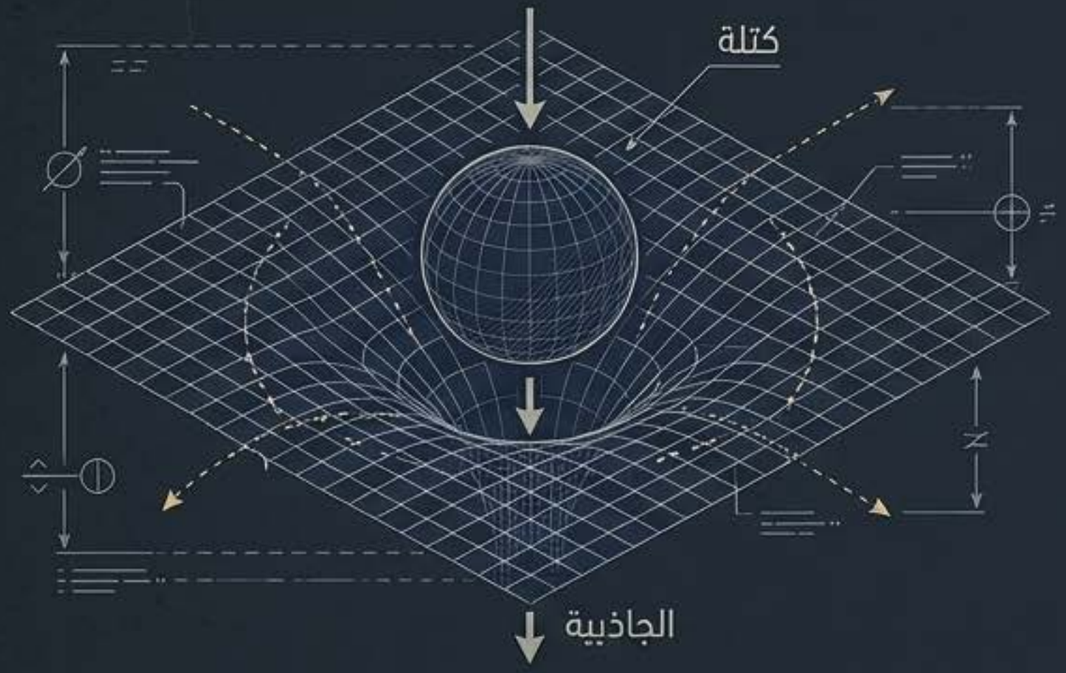

- الزمان والمكان نسيج واحد يتأثر بالسرعة والجاذبية.
- يفترض نسيجاً كونياً واحداً يجمع كل الكيانات.

الحدث ليس مجرد شيء يقع في الزمكان، بل هو مكُوِّن بنيوي مفقود.

الإحداثي المفقود:
تعريف الحيّز

Spacetime (Einstein) ⊂ **Hayyiz**
(الزمكان حالة خاصة من الحيّز)

الحدث (Event)	المكان (Space)	الزمن (Time)
المحتوى والإحداثي	الوعاء البُعدي	الوعاء الوقتي
ماذا تغيّر؟	أين؟	متى؟ كم يستغرق؟

الحيّز إطار ثلاثي، خاص ومستقل لكل كيان، يتحدد بطبيعته وقدرته المعرفية.

تعدد الحيّزات واستقلاليتها

1

المبدأ الأساسي:

لا يوجد حيّز واحد مطلق. كل كيان يحمل حيّزه معه كخاصية كيانية، وليس كظرف خارجي يحتويه.

2

التخصيص الحيّزي:

تواجد عدة كيانات في نفس الموقع الجغرافي لا يعني بالضرورة تواجدها في نفس الحيّز.

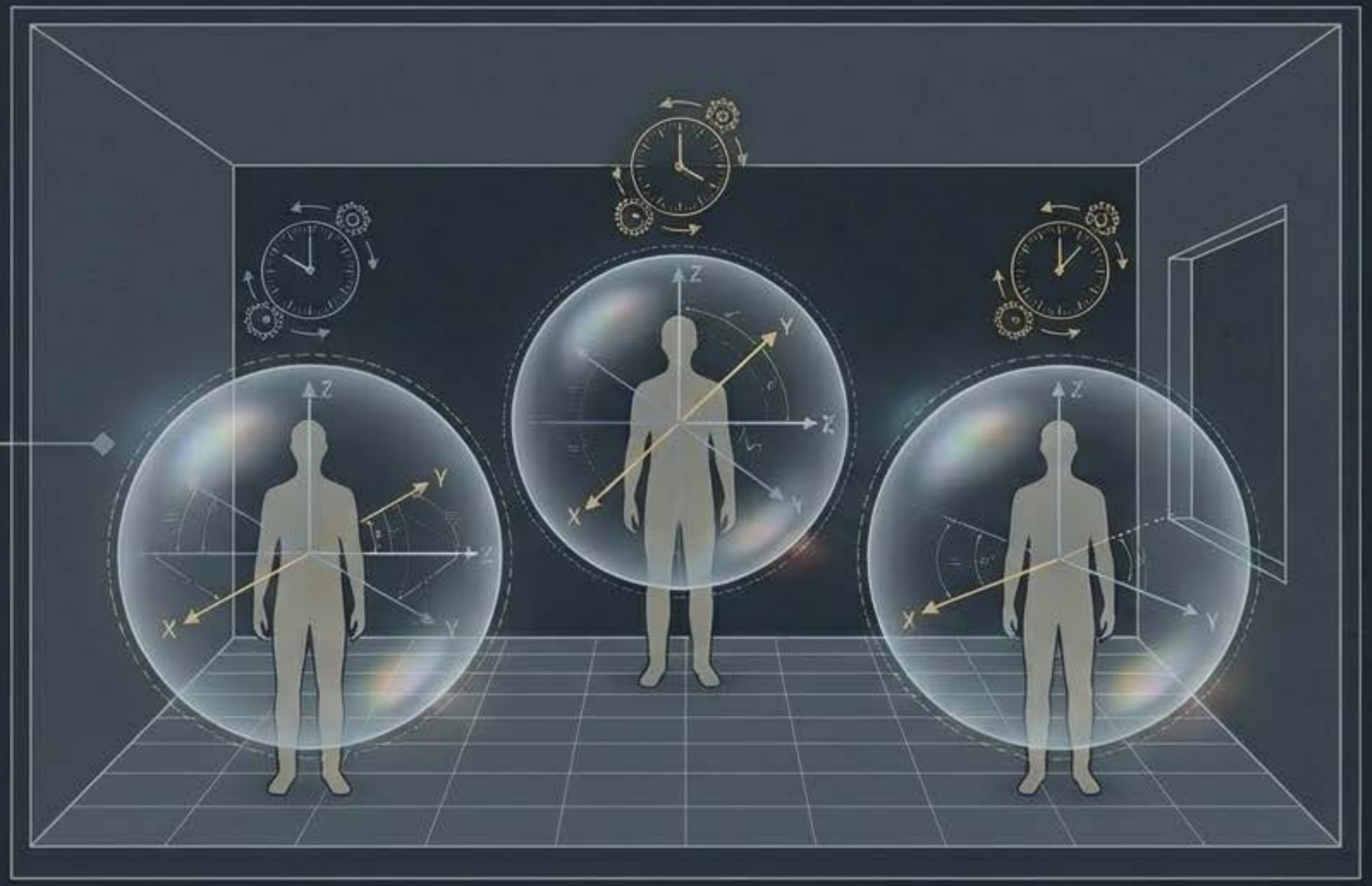

الصياغة الرياضية للنسبية الإدراكية

$$T_{(\text{perceived})} = T_{(\text{physical})} \times f(P)$$

العلاقة بين قدرة المعالجة وتقدير الزمن لوغاريتمية وليست خطية. كلما زادت قدرة الراصد على معالجة المعلومات، تمدد الزمن المُدرَك لديه، مما يفسر اختزال السنوات في ثوانٍ للكيانات الفائقة.

حدود الحيّز: النفاذية والحواجز المطلقة

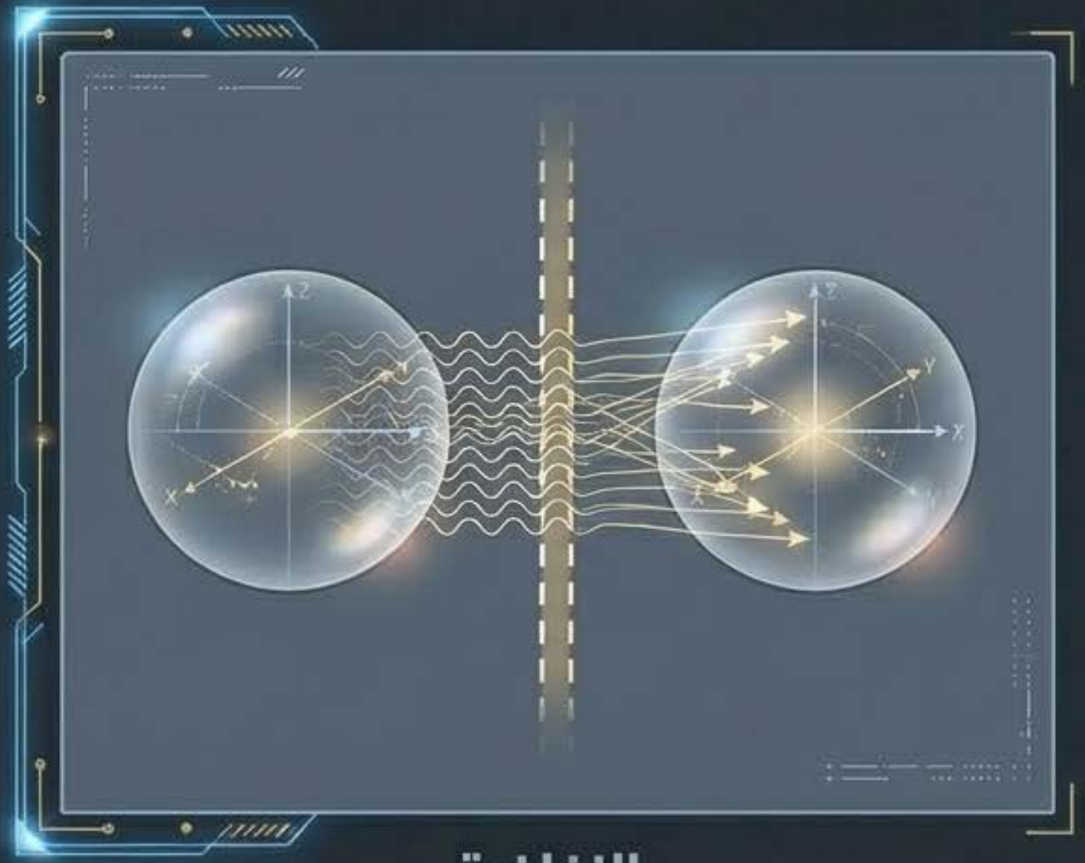

النفاذية

الحيّزات ليست معزولة تماماً. يمكن لبعض المؤثرات (كالضوء) أن تنفذ بشكل أحادي أو ثنائي الاتجاه بين حيّزين مختلفين.

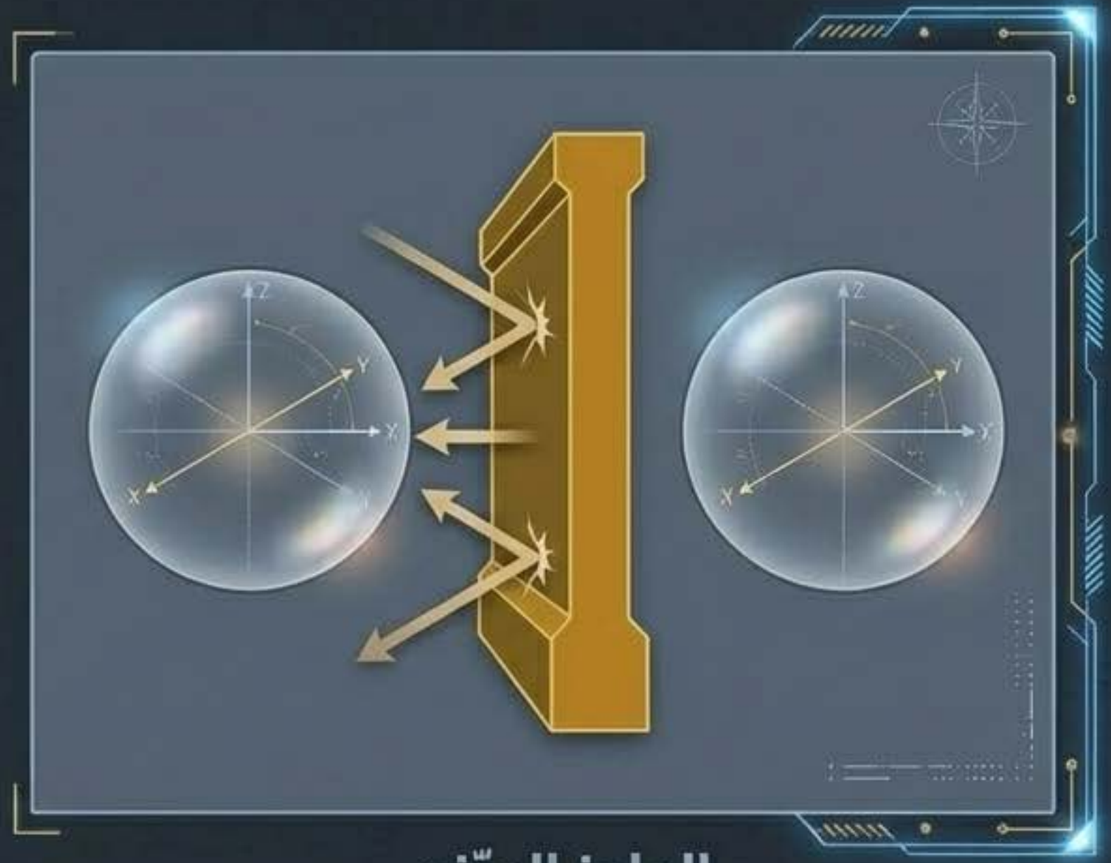

الحاجز الحيّزي

يمكن إنشاء فاصل تام يمنع الانتقال، الإدراك، والرصد تماماً، حتى لو كانت الكيانات متجاورة مكانياً.

ميكانيكا الانتقال: الأسباب، التمكين، والذاكرة

١. التمكين والأسباب

الانتقال بين الحيّزات يتطلب سبباً (ممراً بُعدياً) وتمكيناً لتجاوز القوانين الفيزيائية المعتادة.

٢. الذاكرة كجسر

الذاكرة آلية ربط حيّزي. النسيان هو انقطاع الجسر والاتصال بالحيّز الأصلي للحدث.

٣. الافتراق والاتحاد

الاتحاد المفاجئ بين حيّزين منفصلين لفترة طويلة يُحدث اضطراباً هائلاً (صدمة الإدراك).

تجربة ١: الحدث كإحداثي أولي (موسى والخضر)

الظاهرة والإثبات

الموعد لم يُحدد بزمان ولا مكان، بل بحدث: (حيث يُفقد الحوت).

الإثبات الفيزيائي: الحدث هنا هو الذي أنشأ الإحداثي الزمكاني، وليس محتوىً يقع فيه.

الصراع البنيوي

(لن تستطيع معي صبراً).

موسى (حيّز الحاضر والظاهر) والخضر (حيّز المستقبل والباطن).

اختلاف الحيّزات يُنتج حتمية الصراع المعرفي.

تجربة ٢: التمدد الزمني الفائق وتعدد المسارات (عرش بلقيس)

الكيان	الحيّز المُستخدم	الزمن المُدرَك	السرعة
سليمان (الإنسان)	قوانين الفيزياء البشرية	١٠ أيام	بطيئة
عفريت من الجن	القدرات الكيانية	٥ ساعات	عالية
علم من الكتاب	علم الممرات الخاصة	أقل من ثانية (طرفة عين)	لحظية

الاستنتاج: العرش لم يتسارع مادياً؛ بل تغيّر الحيّز الذي عَبَر فيه.
سرعة النقل تعتمد على الحيّز المُستخدم وليس على الكيان.

تجربة ٣: توقف الزمن والنفاذية (أصحاب الكهف)

الإثبات الفيزيائي

توقف حاسبة الزمن البيولوجية مع بقاء الذاكرة التخطيطية عاملة (استرداد المنطق واستخدام نفس العملة النقدية القديمة).

النفاذية: حركة الجسد مع الشمس تثبت نفاذية المؤثرات الخارجية لحيّز معزول زمنياً.

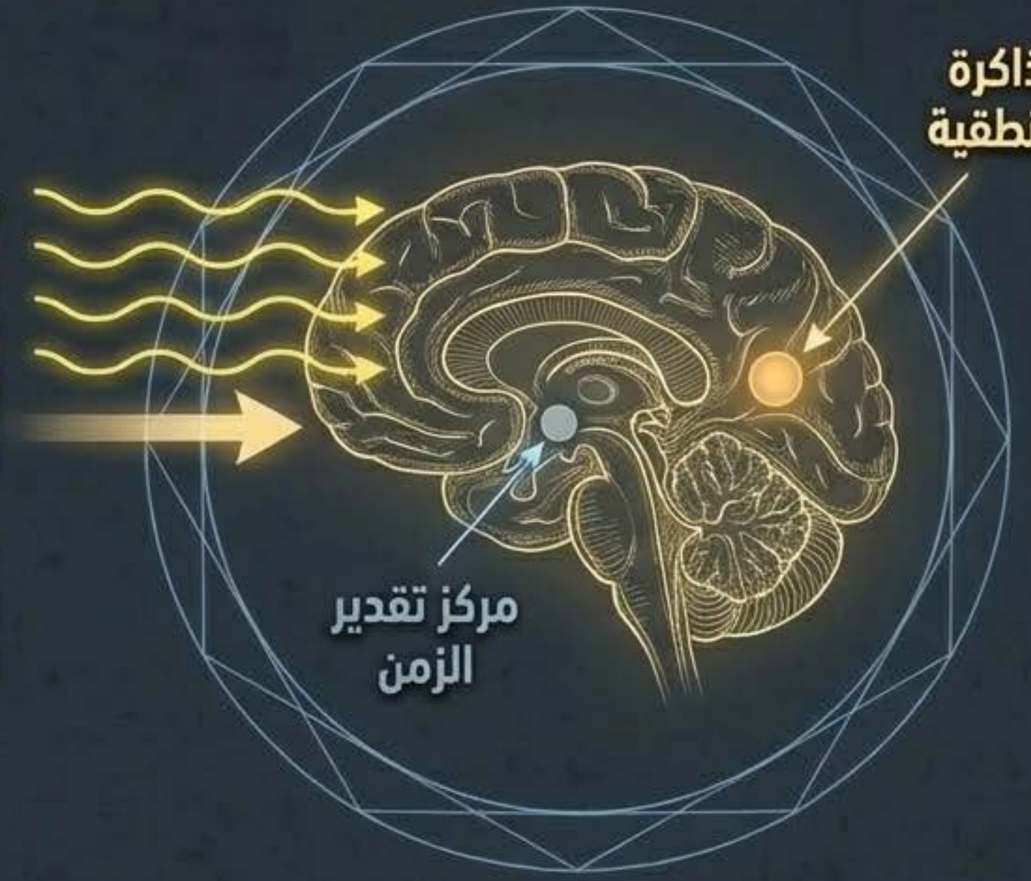

٤ إحداثيات زمنية لحدث واحد:

١. **شعوري:** يوم أو بعض يوم.

٢. **شمسي:** ٣٠٠ سنة.

٣. **قمري:** ٣٠٩ سنوات.

٤. **مطلق:** علم الله.

تجربة ٤: التخصيص الحيّزي المطلق (الذي مرّ على قرية)

الظاهرة: راصد واحد، موقع جغرافي واحد،
١٠٠ عام فيزيائي... لكن بـ ٤ قوانين زمنية متباينة.

الطبقة ١ (الرجل): حيّز متوقف ثم استُؤنف.

الطبقة ٢ (الطعام): حيّز متوقف تماماً (لم يتسنَه).

الطبقة ٣ (الحمار): حيّز جارٍ بسرعة (عظام نخرة).

الطبقة ٤ (القرية): حيّز طبيعي (إعادة إعمار).

الاستنتاج: الحيّز خاصية كيانية مستقلة تماماً،
ولا يُفرض بواسطة المكان.

تجربة ٥: المادي مقابل البُعدي (فرعون وذو القرنين)

الأسباب والتمكين (ذو القرنين)

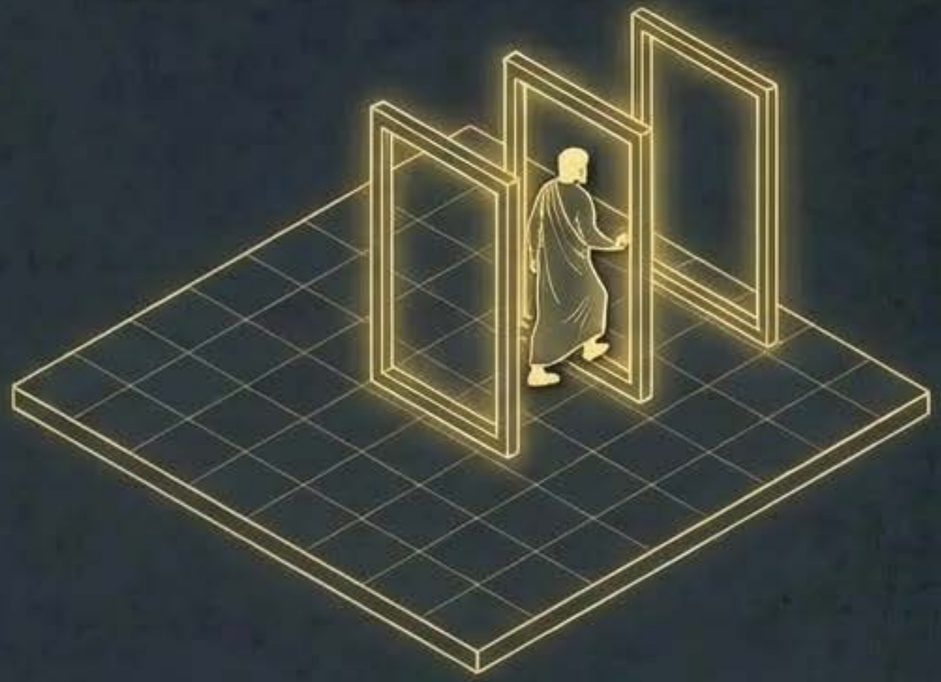

الأسباب والتمكين (ذو القرنين)

استخدام أدوات مادية (حديد ونحاس) لإنشاء حاجز حيّزي تام يعزل كيانات بالكامل عن إدراكنا الزماني والمكاني، وليس مجرد سد مادي.

الجهد المادي (فرعون)

الجهد المادي (فرعون)

السعي لبلوغ الأسباب عبر البناء المادي (الصرح). مستحيل فيزيائياً لأن الأسباب ممرات حيّزية وليست ارتفاعات مكانية.

التوليف المنهجي: تصنيف أنواع الانتقال الحيّزي

النوع	الوصف	المثال التجريبي
١. انتقال طبيعي يومي	يحدث لكل إنسان بشكل متكرر وتتغيّر فيه سرعة الزمن	النوم واليقظة
٢. انتقال طبيعي إجباري	يحدث لكل كيان حي لمرة واحدة	الموت والبرزخ
٣. انتقال مُمكَّن	بتمكين إلهي مباشر لتجاوز الأبعاد الفيزيائية	ذو القرنين، الإسراء والمعراج
٤. انتقال بعلم خاص	عبر شفرات ومفاتيح بُعدية تُمنّح للكيان	علم الكتاب (عرش بلقيس)
٥. انتقال بقدرات كيانية	استغلال طبيعة التكوين الفطرية للكيان	العفريت من الجن
٦. انتقال قسري	تجميد زمني أو نقل خارج إرادة الكيان	أصحاب الكهف، رجل القرية

التنبؤات التجريبية للفيزياء وعلوم الأعصاب

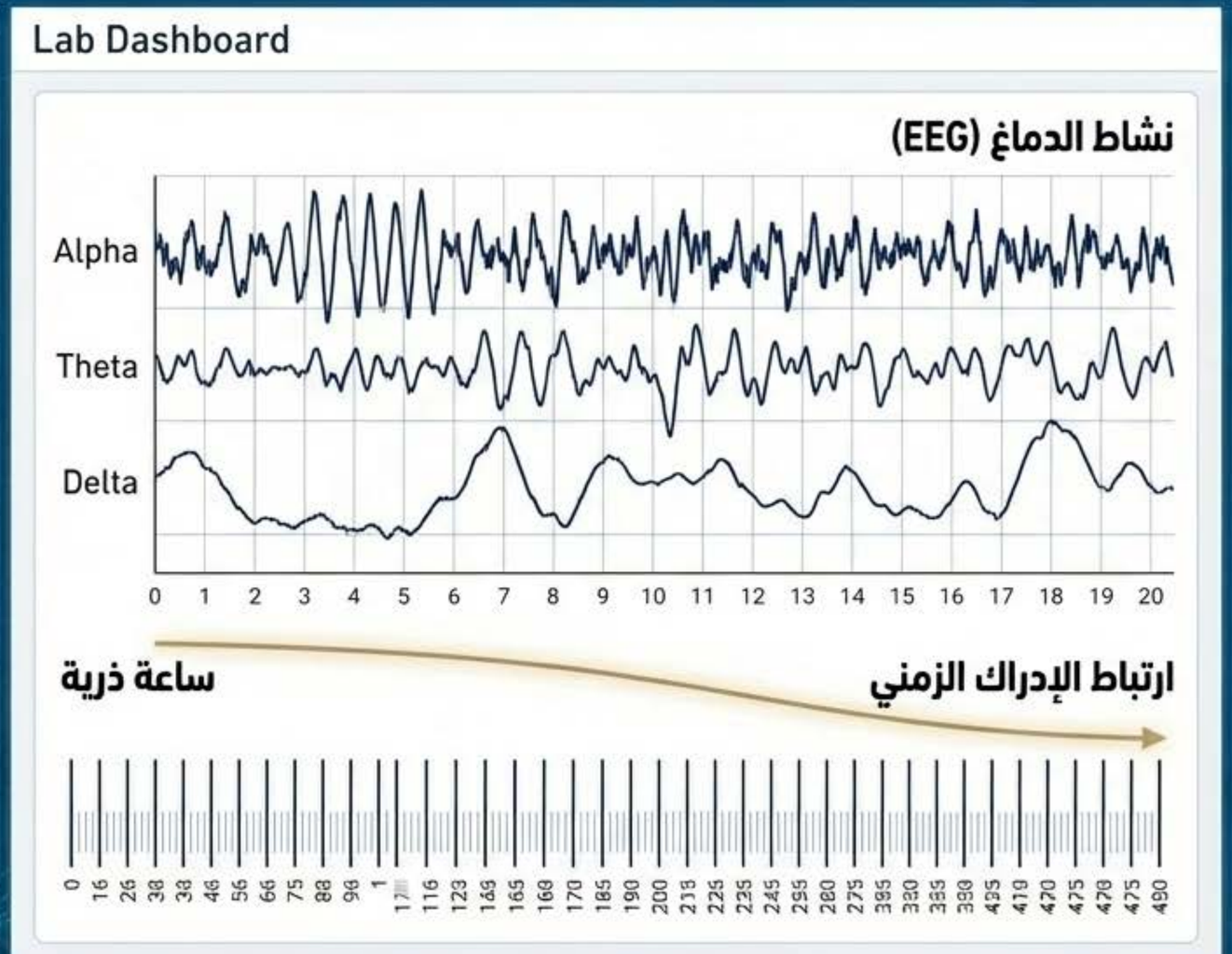

التفاوت المنهجي

التفاوت في إدراك الزمن بين راصدين في نفس الزمكان ليس عشوائياً، بل تفاوت منهجي لوغاريتمي يعتمد على قدرة المعالجة (الوعي).

جاهزية مركز الزمن

مركز تقدير الزمن في المخ يحافظ على جاهزيته الحسابية والمنطقية حتى أثناء فصله المؤقت في حالات النوم العميق أو التخدير.

آفاق البحث المستقبلية

تصميم تجارب معملية لضبط قياس النفاذية الحيّزية (Permeability) وربطها بنظريات الأوتار والأكوان المتوازية.

الحقيقة المطلقة وتوازن الكون

نقطة البداية

الزمان والمكان لم يوجدا قبل الخلق. كل منظور في الكون هو منظور نسبي وجزئي تحكمه حدود الحيّز.

الحقيقة المطلقة

الحقيقة الكاملة هي مجموع كل المنظورات من كل الحيّزات، ولا يحيط بها إلا منظور واحد مطلق: منظور الخالق.

التوازن الكوني

وحدة النسبية تخلق الاستقرار الكوني. ما يبدو للعقل البشري خارقًا للعادة، هو مجرد انتقال لقوانين حيّز آخر.